من كنوز القرآن الكريم

ثلاثيات قرآنية

الجزء الثالث

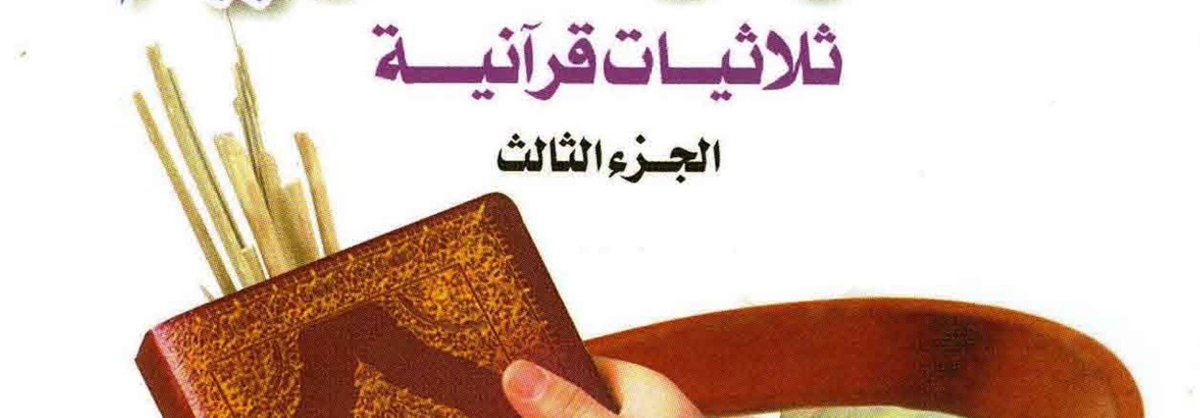

د. زيد بن محمد الرماني

الطبعة الأولى

دار طويق للنشر والتوزيع

من كنوز القرآن الكريم (٣)

ثلاثيات قرآنية

إعداد

د. زيد بن محمد الرماني

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار طويق ١٤٢٥هـ

ح دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرماني، زيد بن محمد
من كنوز القرآن/ زيد بن محمد الرماني — الرياض، ١٤٢٤هـ
٥ مج
ردمك: ٨-١٨٤-٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-١٨٧-٤٢-٩٩٦٠ (ج٣)
١- القرآن — مباحث عامة أ. العنوان
ديوي ٢٢٩ ١٤٢٤/٤٥٩٥

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٤٥٩٥
ردمك: ٨-١٨٤-٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-١٨٧-٤٢-٩٩٦٠ (ج٣)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

دار طويق للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥
ت/ ٢٤٩١٣٧٤ — ٢٤٨٦٦٧٧ - ٢٤٨٦٦٨٨ ف/ ٢٧٨٥٦٢٨

بريد إلكتروني E-mail: dartwaiq@zajil.net
موقعنا على الإنترنت www.dartwaiq.com.

مكتب القاهرة
هاتف/ ٤٥٩٤٦٧٩ محمول: ٠١٢٢٩٦٤٨٣٦
مساكن كورنيش النيل مدخل (٥) شقة (١) روض الفرج

مكتب الخرطوم
الخرطوم — السوق العربي — هاتف/ ٧٩٠١٣٤

تم الصف الإلكتروني والإخراج والتصحيح بدار طويق للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمد الله تعالى وأصلي وأسلم على رسوله المجتبى.

وبعد فقد قال عز شأنه: ﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ﴾ (الزخرف:٤٣).

وقال رسول الله ﷺ : فيما يُروى عنه «ألا إن رحى الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور، ألا إن السلطان والكتاب سيفترقان، ألا فلا تفارقوا الكتاب».

وقال عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – : «إن هذه القلوب أوعية، فاشغلوها بالقرآن ولا تُشغلوها بغيره».

وقال أبو موسى الأشعري – رضي الله عنه – : «اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن».

وقال مجاهد – رحمه الله – : «استفرغ القرآن علمي كله».

وقال ميمون بن مهران – رحمه الله – : «لو صلح أهل القرآن، صلح الناس».

وقال سيد قطب – رحمه الله – : «الحياة في ظلال القرآن نعمة، نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه».

والله الموفق،،

المؤلف
د. زيد بن محمد الرماني
ص. ب: ٣٣٦٦٢
الرياض: ١١٤٥٨
السعودية

فكرة الموضوع: نبعت من خلال

١- دروس كنت أسميتها من كنوز القرآن الكريم، الإنسان، الشيطان، الحيوان.

٢- مشروع بدأته مع بعض الأخوة حول القواعد القرآنية، العلم، التوكل.

٣- بحثٌ سبق أن كتبته حول (في الشعر حكمة) وكان (ثلاثة) من ضمن مفرداته.

٤- أحببت - بناء على ما سبق - أن أتناول الثلاثيات الموجودة أو المذكورة أو المستخدمة في الأمثال والحكم والوصايا بحيث يكون أصل ذلك كله آية أو آيات أو سورة قرآنية.

مصادر الموضوع: تنوعت بحيث شملت:

١- كتب التفسير المختلفة.

٢- كتب علوم القرآن المتنوعة.

٣- كتب القواعد واللطائف القرآنية.

٤- كتب الأدب والأشعار والرقائق.

الهدف من الموضوع: له أكثر من جانب:

١- اكتشاف شيء من كنوز القرآن الكريم، وترتيب جوانبه المتنوعة في موضوع، معلّق عليه ببعض الدروس والفوائد.

٢- استخراج بعض اللطائف والفوائد والفرائد القرآنية المتصلة بالموضوع.

٣- الاستزادة من أسرار القرآن الكريم وعجائبه الباهرة.

٤- تنبيه إخواني وأخواتي إلى أهمية الغوص في بحور القرآن الكريم والنَهْل من معينه الذي لا ينضب وتَدبّر آياته ولطائفه.

فوائد الموضوع: تتمثل في ما يلي:

١- تدبّر الآيات وفهم مراميها.

٢- التحلّي بالصفات والأخلاق الحسنة.

٣- التخلّي عن الصفات والخصال السيئة.

٤- اكتساب ملكية التذوق، ليكون الحس الإيماني أكثر اطمئناناً وتصديقاً.

تصنيف الموضوع:

١- علاقة الثلاثية بالله سبحانه (أوامر، ونواهٍ، قسم).

٢- علاقة الثلاثية بالملائكة (الأجنحة).

٣- علاقة الثلاثية بالأنبياء (يوسف، صالح، عيسى، إبراهيم، زكريا، عليهم السلام).

٤- علاقة الثلاثية بالرسول (الرسالة، أوامره، الصلاة عليه).

٥- علاقة الثلاثية بالجنة (أخلاق أهلها).

٦- علاقة الثلاثية بالنار (الشُّعب).

٧- علاقة الثلاثية بالإنسان (الظلمات، النفس البشرية).

٨- علاقة الثلاثية بالبحر (الظلمات، السُّفن).

٩- علاقة الثلاثية بالحيوان (البقرة).

١٠- علاقة الثلاثية بالناس (الاستئذان).

١١- علاقة الثلاثية بالنساء (النكاح، الحيض).

١٢- علاقة الثلاثية بالأخلاق (الجميل، النجوى، الصورة).

١٣- علاقة الثلاثية بالتاريخ (أصحاب الكهف، قريش، غزوة تبوك).

١٤- علاقة الثلاثية بالمقابلة (الجزاء، الأقران، النعم).

١٥- علاقة الثلاثية بالمواهب والقدرات (الفراسة والقدرة)... وهكذا.

ثلاثيات قرآنية

١- ثلاثية الفراسة:

قال عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – : أفرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرّس في يوسف – عليه السلام – فقال لامرأته: ﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ﴾ وصفورا بنت شعيب – عليه السلام – إذا رأت موسى – عليه السلام – فقالت لأبيها: ﴿يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦)، وأبو بكر – رضي الله عنه – حين استخلف عمر الفاروق – رضي الله عنه – على أمر الأمة.

٢- ثلاثية القدوة:

لما همّ المنصور بهدم دور المدينة وإحراق نخلها عند خروج إبراهيم ومحمد ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن. فقال له جعفر بن محمد: يا أمير المؤمنين إن سليمان – عليه السلام – أعطي فشكر ﴿قَالَ هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل: ٤٠).

وإن أيوب – عليه السلام ابتلي فصبر، ﴿إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ (ص: ٤٤) وإن يوسف – عليه السلام – قدر فغفر، ﴿قَالَ لَا

تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (يوسف: ٩٢)، فاقتد بمن شئت منهم. فقال: حسبك، ونقض عزمه.

٣- ثلاثية الطاعة:

إن طاعة العبد لسيده تنقسم ثلاثة أقسام، منها:

عمل القلب، وهو الإخلاص في اعتقاد العبودية. كما قال سبحانه .. ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (البينة: ٥)، ومنها: عمل اللسان، وهو وصفه بما يستحقه من المدح والثناء عليه، كما قال سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ (الأعراف: ١٨٠)، ومنها: عمل الجوارح، وهو مباشرة ما عرف فيه رضاه من وجوه الخدمة، كما قال سبحانه: ﴿ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون ﴾ (الحج: ٧٧).

٤- ثلاثية الجزاء:

كان أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – يقول: ثلاثٌ من كُنّ فيه كُنّ عليه: البغي، والنكث، والمكر.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ (يونس: ٢٣).

وقال: ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ (الفتح: ١٠).

وقال: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ (فاطر: ٤٣).

٥- ثلاثية الصيانة:

وقيل: ثلاث من صانهن، فلا خوف عليه.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (التوبة: ١٢٠).

﴿ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾ (يوسف: ٥٢).

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (يونس: ٨١).

٦- ثلاثية الأرزاق:

قال سفيان بن عيينة: الأرزاق ثلاثة:

رزق معلوم، ورزق مقسوم، ورزق مضمون.

فالمعلوم، قوله: ﴿ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴾ (الحجر: ٢١).

والمقسوم، قوله: ﴿ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ ﴾ (الزخرف: ٣٢).

والمضمون، قوله: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ۝٢٣ ﴾ (الذاريات: ٢٢-٢٣).

٧- ثلاثية الضحى:

في سورة الضحى:

تقريرٌ بنعم ثلاث، مُتبعة بوصايا ثلاث، كل واحد من الوصايا شكر

للنعمة التي قوبلت بها.

إحداهن: قوله: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ (الضحى: ٦).

وجوابها: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى: ٩).

والثاني: قوله: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ (الضحى: ٧٠).

فقابلها: ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (الضحى: ١٠).

والثالثة قوله: ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ (الضحى: ٨).

فقابلها: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الضحى: ١١).

٨- ثلاثية قريش:

قال معاوية – رضي الله عنه – يوماً على المنبر: إن الله فضل قريشاً بثلاث، فقال لنبيه ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ (الشعراء: ٢١٤) ونحن عشيرته الأقربون. وقال: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (الزخرف: ٤٤)، ونحن قومه. وقال: ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ ﴾ (قريش: ١ / ٢)، ونحن قريش. فقال رجل من الأنصار، على رسْلك يا معاوية، فإن الله قال: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ (الأنعام: ٦٦)، وأنتم قومه. وقال: ﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (الزخرف: ٥٧)، وأنتم قومه وقال الرسول: ﴿ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ (الفرقان: ٣٠)، وأنتم قومه. ثلاثة بثلاثة، ولو زدتنا

لزدناك.

٩- ثلاثية الحلف:

أمر الله نبيه ﷺ بالحلف في ثلاثة مواضع من كتابه العزيز. أحدها: قوله: ﴿ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ٥٣ ﴾ (يونس: ٥٣).

والثاني: قوله: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ٣ ﴾ (سبأ: ٣).

والثالث: قوله: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ٧ ﴾ (التغابن: ٧).

١٠- ثلاثية يوسف:

قابل يوسف – عليه السلام – إغراءات ومحاولات امرأة العزيز (زليخا) الثلاث، بثلاث حصانات، كما في قوله تعالى: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ ﴾ قوبلت بـ: ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ ﴾ وختمت الآية بـ: ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (يوسف: ٢٣).

١١- ثلاثية الاقتران:

قال بعض العلماء: نزلت ثلاث آيات مقرونة بثلاث آيات لا يقبل الله واحدة منهن بغير قرينتها. الأولى: قوله: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ ﴾ (التغابن: ١٢). فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل الله طاعته.

والثانية: قوله: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (النور: ٥٦). فمن لم يؤد حق الله من الزكاة لم يقبل منه.

والثالثة: ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ (لقمان: ١٤) فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه.

١٢- ثلاثية الأخلاق:

قيل: ثلاثة أشياء من أخلاق أهل الجنة لا توجد إلا في الكريم، العفو عمن ظلمه، والبذل لمن حرمه، والإحسان إلى من أساء إليه، قال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

١٣- ثلاثية القسم:

أقسم الله بثلاثة أشياء (العاديات – الموريات – المغيرات) في قوله: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ٣ ﴾ (العاديات: ١–٣).

وجعل جوابها ثلاثة أشياء (كنود الإنسان – وشهادته على ذلك، وحبه

للخير) في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) ﴾ (العاديات: ٦-٨).

١٤- ثلاثية الوعيد:

جاء في سورة هود/ ٦٥ قوله تعالى: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٦٥) ﴾ وهذه عدد أيام الوعيد من صالح – عليه السلام – لقومه بالعذاب. وهي الأربعاء، والخميس، والجمعة، كما في بعض الروايات.

١٥- ثلاثية الكهف:

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ (الكهف: ٢٢).

هو السيد من نصارى نجران، وكان يعقوبياً .. وهذا عدد أصحاب الكهف في بدء الأمر.

١٦- ثلاثية الظلمات:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ (٨٧) ﴾ (الأنبياء: ٧٨).

ذا النون: يونس متّى – عليه السلام – .

والظلمات: هي ظلمة الليل، وظلمة الحوت، وظلمة البحر (وهو بحر الروم).

١٧- ثلاثية رسل عيسى:

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ (يس: ١٤).

المُرسل إليهم: أصحاب القرية (أنطاكية).

المُرسلون: هم يوحنا، وبولس، وشمعون.

وقيل: صادق، وصدوق، وسنوم.

الاثنان: يوحنا وبولس.

الثالث: هو شمعون.

أرسلهم عيسى – عليه السلام – دعاة إلى الله تعالى.

١٨- ثلاثية ظلمات بطون الأمهات:

﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ﴾ (الزمر: ٦).

الظلمات هي: المشيمة، والرحم، والبطن .. وهذه عدد حُجُب الخَلْق.

١٩- ثلاثية الأزواج:

جاء في سورة الواقعة: ٧-١٠ قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَـٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ ۝١٠ ﴾ وهؤلاء أصناف الخَلْق في القيامة. أصحاب اليمين (الميمنة) هم الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم. وأصحاب الشمال (المشئمة) هم الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم. والسابقون هم

السابقون إلى ما دعا الله إليه.

٢٠- ثلاثية النجوى:

﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ (المجادلة: ٧).

الثلاثة هم: صفوان بن أمية، وربيعة بن عمرو، وحبيب بن عمرو.

تحدثوا فقال واحد أيعلم الله ما نقول؟. وقال آخر: يعلم بعضاً دون بعض. فقال آخر: إن عَلِمَ بعضاً عَلِمَ الجميع.

٢١- ثلاثية الشُعب:

﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠ ﴾ (المرسلات: ٣٠).

المخاطبون: المكذبون.

الظل ذو الشعب الثلاث: هو دخان جهنم ينشعب لعظمه ثلاث شعب، وهكذا كل دخان عظيم، يتفرق ذوائب.

وقيل: هو لسان من النار يخرج فيحيط بالكفار كالسرادق، ويتشعب من دخانه ثلاث شُعب .. وهذه عدد شُعب درجات جهنّم.

٢٢- ثلاثية النساء:

﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ (النساء: ٣).

أي ثلاثاً من النساء .. وهذا عدد النساء في حال جواز العقد.

٢٣- ثلاثية أجنحة الملائكة:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ (فاطر: ١). وهذه عدد أجنحة الملائكة.

الرسل: منهم: «جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت» وهم سادة الملائكة وعظماؤهم، وهم الرسل من الله عز وجل وأنبيائه، ومكانتهم بين الملائكة، كمكانة أولي العزم (نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد عليهم السلام) بين الأنبياء والمرسلين .. وهم أصحاب الشرائع

أصحاب الأجنحة: اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة، في كل جانب. ويزيد الله سبحانه في الأجنحة وخلقهم ما يشاء ﴿ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ ولأن الجناح مذكر، والأول مؤنث، كانت ثلاث تُستعمل فيهما على لفظ واحد لا يُصرف ولا يدخُل عليه الألف واللام. أي ثلاثة من الأجنحة.

٢٤- ثلاثية العُسْرة:

﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ (التوبة: ١١٧) والعسرة التي أصابتهم في غزوة تبوك في: الظهر، والزاد، والحر. أي عُسرة من الماء، وعسرة من الظهر، وعسرة من النفقة. ولذا قيل: خرجوا من غزوة تبوك، في حر شديد، وكان الرجلان والثلاثة على البعير الواحد، فعطشوا عطشاً شديداً، فأقبلوا ينحرون الإبل ويشقون أكراشها، ويشربون ما فيها.

٢٥- ثلاثية التخلف:

﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ﴾ (التوبة: ١١٨) وهذا عدد المتخلفين عن غزوة تبوك التائبين.

الثلاثة هم: كعب بن مالك السُّلمي، وهلال بن أمية الواقفي، ومرارة بن الربيع العمري. تيب عليهم بعد خمسين ليلة من مقدم تبوك.

٢٦- ثلاثية العالمين:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ (الفاتحة: ٢).

العالمين: هم أصناف الخلائق كل صنف منهم عالم. وقيل: هم الملائكة، والإنس، والجن.

٢٧- ثلاثية الفاتحة:

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ (الفاتحة: ٧).

والذين أنعم الله عليهم: هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. وقيل: هم المؤمنون مطلقاً.

والمغضوب عليهم: اليهود.

والضالين: النصارى، وبيانهما في سورة المائدة/ ٧٧.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ۝٧٧ ﴾ (المائدة: ٧٧).

٢٨- ثلاثية عباد الله:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (فاطر: ٣٢).

يقو عمر الفاروق – رضي الله عنه – : سابقنا سابقٌ، ومقتصدنا ناجٍ، وظالمنا مغفورٌ له». أي أن الفرق الثلاث ناجية. وقال كعب – رضي الله عنه – : هذه الأمة على ثلاث فرق كلّها في الجنة.

٢٩- ثلاثية القروء:

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

وهذا عدد الحيض أو الطُهر للطلاق.

قيل: ثلاث حيض. (حيضة).

وقيل: ثلاثة أطهار. (طهارة).

وقيل: الحيض مع الطُهرة.

في اللغة يطلق القُرْء على الحيض، وعلى الطُهْر، فهو من الأضداد.

والقُرْء عند أهل اللغة: الوقت، فهو يقع لهما جميعاً.

٣٠- ثلاثية الأمر والنهي:

يقول أبو حيان: أمر الله تعالى بثلاثة أشياء (الإيفاء بالعهد، والإيفاء بالكيل، والوزن بالقسطاس المستقيم)، كما في قوله: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ (الإسراء: ٣٤).

٣١- ثلاثية الآيات المتروكة:

يقول ابن عباس – رضي الله عنه – : «ثلاث آيات ترك الناس العمل بها: إحداها: قوله: ﴿ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ ﴾ (النور: ٥٨).

والثانية: قوله: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٨ ﴾ (النساء: ٨) والثالثة: قوله: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ ﴾ (الحجرات: ١٣).

٣٢- ثلاثية الاستئذان:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ﴾ (النور: ٥٨). وقت الاستئذان ثلاثة:

أ- من قبل صلاة الفجر: لأنه الوقت الذي يلبس الناس فيه ثيابهم ويخرجون من فُرشُهم.

ب- وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة: لأنه وقت القائلة أو القيلولة أي النوم في الظهيرة منتصف النهار.

جـ- ومن بعد صلاة العشاء: وهي التي يسميها الناس العتمة.

فيستأذنون في هذه الأوقات خاصة، فأما غيرهم فيستأذنوا كل وقت.

٣٣- ثلاثية العورات:

﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ (النور: ٥٨).

أي أوقات الاستئذان ثلاث عورات.

والمراد: ليستأذنوا وقت ثلاث عورات لكم. وهذه أوقات كشف العورات.

أ- عورة قبل صلاة الفجر.

ب- عورة بعد صلاة الظهر.

جـ- عورة بعد صلاة العشاء.

٣٤- ثلاثية ملائكة النصر:

﴿أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ (آل عمران: ١٢٤).

وهذا هو عدد ملائكة النصر.

٣٥- ثلاثية سنين الكهف:

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥﴾ (الكهف: ٢٥).

وهذا هو عدد سنين أصحاب الكهف.

٣٦- ثلاثية ليالي زكريا:

﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا﴾ (مريم: ١٠).

وهذه عدد ليالي زكريا للتضرع والدعاء.

٣٧- ثلاثية أيام زكريا:

﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ (آل عمران: ٤١).

وهذه عدد أيام زكريا – عليه السلام –.

٣٨- ثلاثية أيام الحج:

﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ (البقرة: ١٩٦).

وهذه عدد أيام الحج للفدية.

٣٩- ثلاثية أيام الكفارة:

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ (المائدة: ٧٣).

وهذه أيام الصيام عن الكفارة.

٤٠- ثلاثية الآلهة:

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾ (المائدة: ٧٣). وهذا اعتقاد النصارى.

أ- اللاهوت.

ب- الناسوت.

جـ- رُوح القدس.

٤١- ثلاثية الأصنام:

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠ ﴾ (النجم: ١٩-٢٠).

أ- اللات: صنم لثقيف بالطائف.

ب- العُزى: صنم لغطفان بالطائف.

جـ- مناة: صنم لخُزاعة وهذيل بمكة.

وقيل: كانت الثلاثة أصناماً من حجارة في الكعبة.

واللات مشتقة من الله.

والعُزى مشتقة من العزيز.

ومناة مأخوذة من إراقة دم الذبائح حين يُمنى عليها أي يراق.

٤٢- ثلاثية الميثاق الغليظ:

قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٢١ ﴾ (النساء: ٢١).

ويقول سبحانه: ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝١٥٤ ﴾ (النساء: ١٥٤).

ويقول عز وجل: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ

وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾ (الأحزاب: ٧).

والميثاق الغليظ هنا استعارة الشيء الحسي وهو الغلظ الخاص بالأجسام للشيء المعنوي وهو بيان حُرمة الميثاق وعظمه وثقل حمله.

٤٣- ثلاثية النور:

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ (النور: ٣٥).

هنا من أوجه التشبيه:

أ- المصباح. ب- المشكاة. جـ- الزجاجة.

٤٤- ثلاثية البحر:

﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ (النور: ٤٠).

من أشكال ظلمات البحر:

أ- الموج. ب- الموج الآخر. جـ- السحاب.

٤٥- ثلاثية المراقبة:

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (التوبة: ١٠٥).

حيث هدد سبحانه المذنبين برؤية المؤمنين أعمالهم، كما هددهم برؤية نفسه، ورؤية رسوله.

٤٦- ثلاثية الولاية:

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (المائدة: ٥٥).

سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع الولاية.

٤٧- ثلاثية الموالاة:

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التحريم: ٤).

أي أن مولى المؤمنين هو: الله، وجبريل، وصالح المؤمنين.

وهنا: سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في الموالاة.

٤٨- ثلاثية الصلاة على الرسول:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأحزاب: ٥٦).

سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع الصلاة على الرسول.

٤٩- ثلاثية العزة:

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (المنافقون: ٨).

وهنا: سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع العِزّة. حيث عزة الله عزة

الربوبية وعزة الرسول عزة النبوة، وعزة المؤمنين عزة التلفظ بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله).

٥٠- ثلاثية الطاعة:

سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع الطاعة. فقال:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ ﴾ (النساء: ٥٩).

٥١- ثلاثية المشاقة:

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النساء: ١١٥).

وهنا: سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع المشاقة.

٥٢- ثلاثية الأذى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ (الأحزاب: ٥٧-٥٨).

نهى سبحانه عن إيذاء المؤمن، كما نهى عن إيذاء نفسه وإيذاء رسوله وهنا: سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع الأذى.

٥٣- ثلاثية الالتجاء:

﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ (التوبة:١٦).

سمى الله المؤمنين ثالث نفسه في موضع الالتجاء.

أي أن نتولى الله ورسوله والمؤمنين وليجة وبطانة.

٥٤- ثلاثية الشهادة:

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٨ ﴾ (آل عمران: ١٨).

وهنا جعل شهادة أولي العلم ثالث نفسه في موضع الشهادة على التوحيد.

أي أنه سبحانه بعد أن شهد لنفسه بالوحدانية، ذكر شهادة الملائكة وشهادة أولي العلم.

٥٥- ثلاثية واو الثمانية:

يُسمي العلماء الواو العاطفة للمعدود الثامن على ما سبقه، واو الثمانية، لأنها دخلت على المعدود الثامن.

أي أن واو الثامن، لتعطفه على ما سبقه، ويكون مغايرة لبعض المذكورين قبله في بعض الصفات. جاء في القرآن:

أ- ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ

ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ (التوبة:١١٢).

ب- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ ﴾ (الكهف:٢٢).

جـ- ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴿٥﴾ ﴾ (التحريم:٥).

٥٦- ثلاثية السفن:

﴿ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ ﴾ (البقرة: ١٦٤).

فهذه الكلمات الثلاث الأخيرة تجمع من أصناف التجارات وأنواع المرافق في ركوب السفن ما لا يبلغُه الإحصاء.

٥٧- ثلاثية الرسالة:

﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ ﴾ (الحجر: ٩٤).

ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة، وشرائعها وأحكامها وحلالها وحرامها.

٥٨- ثلاثية النفس:

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ ﴾ (الفجر: ٢٧-٢٨).

وقال سبحانه: ﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ (القيامة:٢).

وقال عز وجل: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ ﴾ (يوسف:٥٣). هذه أهم أقسام النفس البشرية، مترددة بين ثلاث حالات، الاطمئنان، اللوم، الأمر بالسوء.

٥٩- ثلاثية الجميل:

ذكر الله تعالى في كتابه ثلاثة أشياء وصفها (بالجميل) وأمر نبيه بها وهي:

أ- قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ ﴾ (المعارج:٥).

الذي لا شكوى معه.

ب- قوله: ﴿ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ (المزمل: ١٠).

المزمل:١٠. الذي لا أذية معه.

جـ- قوله: ﴿ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾ (الحجر: ٨٥).

الحجر/ ٨٥ الذي لا عتاب معه.

٦٠- ثلاثية استقبال الكعبة:

تكرر الأمر باستقبال الكعبة ثلاث مرات.

أ- قال تعالى: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ ﴾ (البقرة: ١٤٤).

ب- وقوله: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ ﴾ (البقرة:١٤٩).

جـ- وقوله: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ ﴾ (البقرة: ١٥٠).

٦١- ثلاثية القلوب:

القلوب ثلاثة: قلب سليم، وقلب مريض، وقلب ميت.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الشعراء:٨٩).

وقال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ ﴾ (البقرة: ١٠).

وقال تعالى: ﴿ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾ (الحج:٥٣).

٦٢- ثلاثية البنوة والأبوة:

ثلاث سور مكية تناولت العلاقة بين الابن ووالديه الكافرين، وبيّنت ضرورة الإحسان فيها، وهذا واجب المسلم وهي سور (الإسراء، العنكبوت، لقمان).

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ ﴾ (العنكبوت:٨).

وقال تعالى: ﴿ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ ﴾ (لقمان: ١٥).

وقال تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (الإسراء:٢٣).

٦٣- ثلاثية اليسر:

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ (٧) ﴾ (الليل:٥-٧).

في الآيات إشارةٌ إلى أن تيسير الله للمرء لليسر مرتبطٌ بتوفر أمور ثلاثة هي: الإعطاء، والتقوى، والتصديق بالحسنى.

٦٤- ثلاثية العسر:

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) ﴾ (الليل:٨-١٠).

وفي هذه الآيات إشارة إلى أن تيسير الله المرء للعُسر مرتبط بأمور ثلاثة هي: البخل، والاستغناء، والتكذيب بالحسنى.

٦٥- ثلاثية النجوى:

قال تعالى: ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَـٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤) ﴾ (النساء:١١٤).

٦٦- ثلاثية مَنْ:

قال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ ﴾ (الرعد: ١٠)

حيث يستوي في علمه تعالى ما أضمرته القلوب وما نطقت به الألسنة والمستتر ليلاً والمستعلن نهاراً. وفي الآية طباق في (أسر، وجهر) (مستخفٍ وسارب).

٦٧- ثلاثية النُفرة:

دعا الله سبحانه عباده المؤمنين إلى النُّفرة لثلاث:

أ- النُّفرة خفافاً.

ب- النُّفرة ثقالاً.

جـ- النُّفرة بالجهاد أموالاً وأنفساً.

قال تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (التوبة: ٤١).

٦٨- ثلاثية الدعوة:

شروط الدعوة إلى سبيل الله ثلاثة: الحكمة، والموعظة الحسنة والجدل بالحسنى، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل: ١٢٥).

٦٩- ثلاثية الصلاة:

أمرنا الله سبحانه في صلاتنا بأن لا نجهر ولا نخافت وأن نبتغي سبيلاً بين الجهر والإخفات، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء:١١٠).

٧٠- ثلاثية سور القرآن:

من سور القرآن الكريم ثلاث سور، عدد آيات كل سورة ثلاث آيات، وهي: سورة العصر، والنصر، والكوثر.

٧١- ثلاثية تسلية الرسول:

من أجل تسلية الرسول ﷺ والتخفيف عنه، دعاه الله سبحانه إلى أمور ثلاثة هي: الصبر، وعدم الحزن، وعدم الضيق، قال تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ (النحل:١٢٧).

٧٢- ثلاثية يسألونك:

جاء قوله «ويسألونك» في القرآن الكريم ثلاث مرات، في سورة البقرة، قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ﴾ (البقرة:٢١٩).

وقوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ﴾ (البقرة:٢٢٠).

وقوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ﴾ (البقرة:٢٢٢).

٧٣- ثلاثية الخضر وموسى:

اشترط الخضر على موسى – عليه السلام – ألا يسأله عن شيء حتى يخبره بذلك بنفسه، ولكن أموراً ثلاثة حدثت للخضر وموسى، لم يستطع موسى – عليه السلام – السكوت عليها وأنكر على الخضر ما فعله، وهي:

أ- خرق السفينة. قال تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ (الكهف:٧١).

والحكمة من ذلك: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ (الكهف: ٧٩).

ب- قتل الغلام. قال تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ (الكهف:٧٤). والحكمة من ذلك: ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ (الكهف: ٨٠).

جـ- بناء الجدار. قال تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ (الكهف:٧٧) والحكمة من ذلك: ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (الكهف:٨٢).

٧٤- ثلاثية الحاكمية:

وصف القرآن الذين لا يحكمون ما أنزل الله، بثلاثة أوصاف، الكفر، الظلم، الفسق.

أ- قال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ (المائدة:٤٤).

ب- قال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (المائدة:٤٥).

جـ- قال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ (المائدة: ٤٧).

٧٥- ثلاثية الترف:

يخبرنا القرآن الكريم أنه إذا ساد الترف مجتمعاً أصابه بآفات ثلاث: الفسق، الظلم، الكفر.

أ- قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ (الإسراء:١٦).

ب- قال تعالى: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَـٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾(الأنبياء:١١-١٣).

جـ- قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝٣٤ ﴾ (سبأ: ٣٤).

٧٦- ثلاثية الحج:

يخبرنا الله سبحانه وتعالى أن من أراد أداء فريضة الحج، فإن عليه ألا يرفث، ولا يَفْسق، ولا يجادل، في أشهر الحج المعلومات، يقول تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

٧٧- ثلاثية بشرية:

في سورة البقرة، أورد الله عز وجل ذكر ثلاثة عناصر بشرية، هم: المتقون والكافرون، والمنافقون، وهذه العناصر تتصف بالتقوى، الكفر، النفاق. يقول تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ ﴾ (البقرة: ٢، ٦، ٨).

٧٨- ثلاثية اليقين:

اليقين ثلاث درجات وردت في القرآن الكريم: علم، عين، حق، كما في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ ﴾ (التكاثر: ٥). وقوله: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ﴾ (التكاثر: ٧). وقوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ (الواقعة: ٩٥).

٧٩- ثلاثية معالجة النشوز:

في القرآن الكريم هَدْيٌ وبيان لسبل ووسائل معالجة نشوز الزوجة من خلال ثلاثة أمور: الوعظ، والهجر في المضجع، والضرب، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ (النساء: ٣٤).

٨٠- ثلاثية الاسترجاع:

وعد الله تعالى مَنْ صبر واسترجع ثلاثة أشياء، وهي الصلاة عليه، والرحمة، والهداية، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (البقرة:١٥٦-١٥٧٩).

٨١- ثلاثية التسليم:

ورد في القرآن الكريم مراتب التسليم لحكم الله ورسوله من حيث: التحكيم وسعة الصدر بانتفاء الحرج، والتسليم. قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ (النساء:٦٥).

٨٢- ثلاثية اللعنة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ (البقرة: ١٦١).

وفي الآية اشتراط الموت على الكفر، لأن حكمه يستقر بالموت عليه.

٨٣- ثلاثية قميص يوسف:

أجرى الله تعالى أمر يوسف من ابتدائه إلى انتهائه على ثلاثة أقمصة: أولها قميصه المضرج بدم كذب، قال تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ ﴾ (يوسف:١٨).

والثاني قميصه الذي قُد من دُبُر، قال تعالى: ﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِىۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ (٢٦) وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٢٧) ﴾ (يوسف:٢٦-٢٧).

والثالث: قميصه الذين أُلقي على وجه أبيه فارتد بصيراً، قال تعالى: ﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ (يوسف: ٩٣).

ولكل من هذه الأقمصة موضع من ضرب المثل وإجراء النادرة.

٨٤- ثلاثية أكبر الكبائر:

أكبر الكبائر ثلاث: الكفر، ثم قتل النفس بغير الحق، ثم الزنا، كما رتبها الله في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَۚ ﴾ (الفرقان:٦٨).

٨٥- ثلاثية النجوم:

قال قتادة – رحمه الله – : خلق الله تعالى النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين وعلامات يُهتدى بها في البر والبحر.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ (الملك:٥).

وقال تعالى: ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝١٦ ﴾ (النحل:١٦).

٨٦- ثلاثية الويل:

توعد الله صنفاً من الناس يتسم بثلاث خصال بويل (وادي في جهنم) وهذه الخصال هي السهو عن الصلاة، والمراءاة، ومنع الماعون، قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧ ﴾ (الماعون: ٤–٧).

٨٧- ثلاثية سورة الماعون:

ذكر سبحانه وتعالى في سورة الماعون خصالاً غير حميدة، ليحذر منها – عليه الصلاة والسلام – ويحذر منها أصحابه والمسلمين إلى يوم الدين، وهذه الخصال هي التكذيب بالدين، وعدم إعطاء اليتيم حقه، وعدم حث الناس على إطعام المحتاج. قال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣ ﴾ (الماعون:١–٣).

٨٨- ثلاثية مكارم الأخلاق:

ذكر سبحانه في كتابه العزيز صفاتٍ يعلو المتصف بها إلى أعلى درجات الأخلاق ويسمو بها إلى مكارم الأخلاق، وهي:

كظم الغيظ، والعفو عن الناس، والإحسان. قال تعالى: ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

٨٩- ثلاثية طاعة العبد:

قال بعض العلماء: إن طاعة العبد لسيده ثلاثة أقسام هي عمل القلب، وعمل اللسان، وعمل الجوارح، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ ﴾ (الأعراف: ١٨٠).

وقوله تعالى: ﴿ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ (الحج:٧٧).

٩٠- ثلاثية الاقتصاد:

إن مراتب الاقتصاد ثلاثة إسراف وتقتير وقوام أي إفراط وتفريط واعتدال أي تبذير وبُخْل وتوسط. قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ (الفرقان: ٦٧).

٩١- ثلاثية خراب المساكن:

استخرج بعض المحدثين (صالح المري) ثلاث آيات في الاعتبار بخراب

المساكن، وهي قوله تعالى: ﴿ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًاۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ (القصص:٥٨).

وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ ﴾ (القمر: ١٥).

وقوله تعالى: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۗ ﴾ (النمل:٥٢).

٩٢- ثلاثية بقرة بني إسرائيل:

كانت معجزة موسى – عليه السلام – لبني إسرائيل ما عُرف بالبقرة المعجزة، حيث أخبرهم موسى – عليه السلام – أن الله أمرهم بذبح بقرة، فطرحوا – من باب التعقيد والتضييق – ثلاثة أسئلة عن: ماهيتها، لونها، سنها.

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ ﴾ (البقرة:٦٨).

وقال سبحانه: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ ﴾ (البقرة:٦٩).

وقال تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾ (البقرة: ٧٠).

٩٣- ثلاثية وصف القرآن:

نفى الله عن كتابه العزيز الكذب والخطأ من جميع الوجوه، ووصفه بثلاث صفات: أنه تصديق الذي بين يديه، وأنه تفصيل لكل شيء، وأنه هدى ورحمة لقوم يؤمنون.

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (يوسف: ١١١).

٩٤- ثلاثية الأمر:

أمر الله عز وجل في كتابه العزيز في سورة النحل بثلاثة: العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ (النحل: ٩٠).

٩٥- ثلاثية النهي:

نهى الله سبحانه وتعالى عن ثلاثة في كتابه العزيز الفحشاء والمنكر والبغي. فقال عز شأنه: ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ ﴾ (النحل: ٩٠).

٩٦- ثلاثية التنبيه:

قال سبحانه منبهاً خلقه ألا يأمروا بالمعروف ولا يأتمروا به وألا ينهوا عن المنكر ولا يتناهوا عنه، في ثلاث آيات.

قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤٤).

وقال سبحانه: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف: ٢).

وقال عز وجل: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ ﴾ (هود: ٨٨).

٩٧- ثلاثية مِنْ:

قال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ (المائدة:٨٣).

هنا إشارة إلى رهبة القرآن في قلوب القساوسة والرهبان، بحيث تنهمر دموعهم عند سماع آياته. وفي الآية ثلاث «مِنْ»، الأولى بمعنى الابتدائية يبدأ الدمع من عيونهم، والثانية بمعنى السببية بسبب ما عرفوا والثالثة بمعنى التبعيضية من بعض (القرآن) الحق.

٩٨- ثلاثية تالله:

في سورة يوسف وردت كلمة «تالله» ثلاث مرات من غير تكرار، فالأولى: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾ (يوسف:٧٣).

والثانية: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾ (يوسف:٨٥).

والثالثة: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾ (يوسف:٩٥).

٩٩- ثلاثية الإعجاز:

يبين الله في كتابه العزيز أن الهدى من الله ولو بان الحق كما في سورة الرعد: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ

ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ ﴾ (الرعد: ٣١) هذه ثلاثة أمور معجزة تبين الحق لطالبه إذا شاء الله له الهداية.

١٠٠- ثلاثية وعد المؤمنين:

وعد الله سبحانه عباده المؤمنين الذي يعملون الصالحات بثلاث: الاستخلاف في الأرض، والتمكين لهم، وتبديل الخوف أمناً، كما في سورة النور: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنًاۚ ﴾ (النور:٥٥).

١٠١- ثلاثية عجز الآلهة المعبودة:

يبين الله سبحانه في كتابه العزيز في سورة الفرقان أن الآلهة المعبودة من دون الله لا تستطيع أموراً ثلاثة لا يعلمها إلا الله هي الموت والحياة والنشور ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ۝٣ ﴾ (الفرقان:٣).

١٠٢- ثلاثية تبديل السيئات حسنات:

يذكر الله سبحانه في سورة الفرقان شروط تبديل السيئات حسنات وهي ثلاثة: التوبة، والإيمان، والعمل الصالح ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٧٠ ﴾ (الفرقان:٧٠).

١٠٣- ثلاثية عمر الإنسان:

يذكر عز وجل في سورة الروم أن الله سبحانه خلق الإنسان في مراحل ثلاث: ضعف وهي الطفولة ثم قوة وهي الشباب، ثم ضعف وشيبة وهي الكهولة ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ (الروم:٥٤).

١٠٤- ثلاثية الآيات المعجزة:

أورد الله تعالى في سورة يس ثلاث آيات معجزات هي: الأرض الميتة، والليل، والفلك المشحون.

قال تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا ﴾ (يس:٣٣).

وقال سبحانه: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾ (يس:٣٧).

وقال عز وجل: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ (يس:٤١).

١٠٥- ثلاثية وعد المستقيمين:

وعد الله تعالى المؤمنين المستقيمين بثلاثة أمور: ألا يخافوا ولا يحزنوا والبشارة بالجنة. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (فصلت: ٣٠).

١٠٦- ثلاثية القول الحسن:

يبين الله تعالى في سورة فصلت شروط القول الحسن ومواصفات حُسْنه وهي ثلاثة: الدعوة إلى الله، والعمل الصالح، والإسلام، ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (فصلت:٣٣).

١٠٧- ثلاثية الرب:

الربوبية توحيد من الخلق للخالق وهو أحد الأقسام الثلاثة من أقسام التوحيد: الألوهية، والربوبية، والأسماء والصفات. وفي سورة الجاثية يؤكد الله سبحانه ذلك بربوبيته للسماوات والأرض والعالمين ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (الجاثية:٣٦).

١٠٨- ثلاثية البخل:

الله غني عن خلقه، والبخيل مذموم، والبخل خصلة مذمومة، وقد كرر الله كلمة: «يبخل» في سورة محمد ثلاث مرات للتشنيع والتنفير من هذه الخصلة، ﴿ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَـٰلَكُم ﴾ (محمد:٣٨).

١٠٩- ثلاثية الكره:

لقد كره الله سبحانه ثلاثة أمور: الكفر والفسوق والعصيان لما لها من مضار ومفاسد، ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ ﴾ (الحجرات:٧).

١١٠- ثلاثية وعد المتقين:

وعد الله تعالى المتقين والمؤمنين بالرسول ﷺ بأمور ثلاثة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الحديد:٢٨).

١١١- ثلاثية من يتق:

يشير سبحانه وتعالى في سورة الطلاق إلى أن من يتقه فإن له ثلاثة: المخرج والرزق، والتيسير، وتكفير السيئات وتعظيم الأجر.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُۚ ﴾ (الطلاق:٢-٣).

وقال سبحانه: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ (الطلاق:٥).

١١٢- ثلاثية وعد الكافرين:

أعد الله للكافرين يوم القيامة السلاسل والأغلال والسعير، كما في سورة الإنسان، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ (الإنسان:٤).

١١٣- ثلاثية إطعام الطعام:

يمدح الله تعالى في كتابه العزيز من سورة الإنسان الذين يطعمون الطعام

مع حبه وحاجتهم إليه لثلاثة: المسكين واليتيم والأسير. قال سبحانه: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ (الإنسان:٨).

١١٤- ثلاثية أرأيت:

كرّر سبحانه وتعالى: «أرأيت» ثلاثاً في سورة العلق وهو سبحانه يشير إلى أحد رجالات قريش وهو أبو جهل. وكان يتصف بثلاث صفات غير حميدة. قال عز وجل: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ (العلق: ٩-١٣).

١١٥- ثلاثية السؤال:

يذكر الله سبحانه وتعالى أنه يوم القيامة سيُسأل الإنسان عن ثلاثة: السمع والبصر والفؤاد.

قال سبحانه في سورة الإسراء: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء:٣٦).

١١٦- ثلاثية الكذب:

يحذر الله من آفة الكذب ومن الفرية بالكذب، ومن كذب اللسان ومن الكذب على الله كما في سورة النحل: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ

ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ (النحل:١١٦).

١١٧- ثلاثية الحجارة:

شبه الله تعالى القلوب بالحجارة، ثم بين أن من الحجارة ما يتولد عنها وهي ثلاثة، كما في سورة البقرة ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةًۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۗ ﴾ (البقرة:٧٤).

١١٨- ثلاثية تنزيل القرآن:

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (البقرة:٩٧).

وفي الآية بيان لأهداف نزول القرآن من لدن الله تعالى على قلب محمد – عليه الصلاة والسلام – نزل به الروح الأمين (جبريل) من خلال ثلاثة أهداف: التصديق، الهدى، البشرى.

١١٩- ثلاثية تطهير الكعبة:

أمر الله تعالى إبراهيم وإسماعيل بتطهير الكعبة بيت الله لثلاثة: الطائفين والعاكفين والركع السجود. قال تعالى في سورة البقرة:﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (البقرة:١٢٥).

١٢٠- ثلاثية الابتلاء بالنقص:

يبتلي الله تعالى عباده ليمتحن إيمانهم بعدة ابتلاءات ومن ذلك: النقص، وقد جاء في سورة البقرة النقص في ثلاثة: الأموال، الأنفس، الثمرات. ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (البقرة:١٥٥).

١٢١- ثلاثية الناجين من اللعنة:

توعد الله من يكتم البينات والهدى باللعنة إلا ثلاثة، في سورة البقرة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾ (البقرة:١٥٩-١٦٠).

١٢٢- ثلاثية فدية الحج:

يبين الله أن الفدية في الحج لمن كان مريضاً أو به أذى من رأسه، تكون من ثلاثة:

الصيام، الصدقة، النُسك، في سورة البقرة ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ ﴾ (البقرة:١٩٦).

١٢٣- ثلاثية الحلف بالله:

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾ (البقرة:٢٢٤). في الآية تحذير من الحلف بالله في كل حال وشأن إلا بثلاثة شروط «البر والتقوى والإصلاح».

١٢٤- ثلاثية المبادرة للإنفاق:

يدعو الله تعالى المؤمنين إلى الإنفاق قبل أن يأتيهم يوم موصوف بثلاثة: لا بيع فيه، ولا خُلّة، ولا شفاعة، جاء في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾ (البقرة: ٢٥٤).

١٢٥- ثلاثية فوائد كتابة الدَّين:

دعا الله تعالى المؤمنين لكتابة الدَّين صغيراً كان أو كبيراً، لثلاث فوائد، كما في سورة البقرة: ﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

١٢٦- ثلاثية المحاجّة:

علّم الله تعالى رسوله عند محاجة أهل مكة الابتهال إلى الله بعد دعوة ثلاثة، كما في سورة آل عمران ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١ ﴾ (آل عمران: ٦١).

١٢٧- ثلاثية الأمة المتميزة:

يبين الله تعالى أهمية الأمة المتميزة بثلاث: الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، إذ يتحقق لها الفلاح، كما في سورة آل عمران

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (آل عمران:١٠٤).

١٢٨/١٢٩- ثلاثية الاكتناز/ الكي:

يحذر الله تعالى عباده من الكنز والاكتناز وحبس الأموال عن الانتفاع بها، ويتوعد على ذلك في نار جهنم بكي الجباه والجنوب والظهور كما في سورة التوبة: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (التوبة:٣٤-٣٥). وهنا ثلاثية الكنز وثلاثية الكي.

١٣٠- ثلاثية نكاح ما نكح الآباء:

نهى الله تعالى في كتابه العزيز عن الزواج بمن تزوج به آباؤنا من النساء إلا ما قد سلف، لأن ذلك يؤدي إلى ثلاثة مخاطر، كما في سورة النساء، ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ (النساء:٢٢).

١٣١- ثلاثية معاملة المنافقين:

أرشد الله تعالى نبيه – عليه السلام – لكيفيه التعامل مع المنافقين من خلال ثلاثة أساليب: الإعراض عنهم، والموعظة، والقول البليغ، كما في سورة

النساء ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴾ (النساء: ٦٣).

١٣٢- ثلاثية الكفر:

توعد الله تعالى في كتابه العزيز الذين يكفرون كلما آمنوا، في ثلاث حالات بعدم المغفرة وعدم الهداية، كما في سورة النساء، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً ﴿١٣٧﴾ ﴾ (النساء:١٣٧).

١٣٣- ثلاثية نواة التمرة:

من إعجازات القرآن أن يذكر أجزاء نواة التمرة وهي ثلاثة: القطمير، والفتيل، والنقير، مع أن ألفاظ: التمرة، التمر، النواة، لم ترد في آيات القرآن.

قال تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ (فاطر:١٣).

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (النساء:٤٩).

وقال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (النساء:٥٣).

١٣٥/١٣٤- ثلاثية آخر ما أنزل:

يذكر بعض العلماء أن آخر آية نزلت على رسولنا – عليه الصلاة والسلام – هي الآية: ٣ من سورة المائدة، والتي اشتملت على ثلاث نعم، قال

سبحانه: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ .

١٣٦- ثلاثية شروط الفلاح:

في سورة المائدة الآية ٣٥ بيان لشروط الفلاح وهي ثلاثة: التقوى، ابتغاء الوسيلة، والجهاد في سبيل الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥ ﴾ .

١٣٧/١٣٨- ثلاثية كفارة اليمين / الأيمان:

يبين الله تعالى في كتابه العزيز كفارة اللغو في الإيمان، وهي ثلاثة على سبيل التخيير، ثم عند عدم القدرة يأتي واحداً، على سبيل الترتيب، كما في قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ ﴾ .

١٣٩- ثلاثية التقوى المقرونة:

قرن الله تعالى في كتابه العزيز في سورة المائدة وفي الآية ٩٣ بين التقوى والإيمان والعمل الصالح مرتين، والتقوى والإحسان مرة ثالثة فتلك ثلاث حالات، قال تعالى: ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ

فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ .

١٤٠- ثلاثية امتنان الله:

يمتن الله تعالى على عباده في كتابه العزيز بثلاثة أمور لا يعلمها إلا هو سبحانه، كما في سورة الأنعام الآية ٣ قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ .

١٤١- ثلاثية أصناف الناس يوم القيامة:

ذكر الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الأعراف ثلاثة أقسام من الناس يوم القيامة هم أصحاب الجنة وأصحاب النار والذين على الأعراف وهم ناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم.

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْۚ ﴾.

١٤٢- ثلاثية قطع الرحم:

لعن الله تعالى في كتابه العزيز قاطع الرحم في ثلاثة مواضع: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾

(البقرة:٢٧).

وقال سبحانه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ۝٢٥ ﴾ (الرعد:٢٥).

وقال تعالى: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ۝٢٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ۝٢٣ ﴾ (محمد:٢٢-٢٣).

١٤٣- ثلاثية الشهود يوم القيامة:

بعد أن حذر الله تعالى من قذف المحصنات الغافلات المؤمنات ووعدهم باللعنة في الدنيا والآخرة والعذاب العظيم، بيّن سبحانه وتعالى أن ثلاثة من أعضاء الإنسان سوف تشهد عليه يوم القيامة هي: اللسان واليد والرجل كما في سورة النور: ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٢٤ ﴾ (النور:٢٤).

١٤٤- ثلاثية نعم الله على العبد:

نعم الله تعالى على عباده كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن ذلك ما عدده سبحانه في سورة البلد وحصره في ثلاث على سبيل المثال، قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠ ﴾ (البلد:٨-١٠).

١٤٥- ثلاثية توعد فرعون السحرة:

عندما آمن سحرة فرعون بموسى – عليه السلام – هددهم وتوعدهم بثلاث: قطع الأيدي وقطع الأرجل والصلب. كما في سورة الأعراف: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ١٢٤ ﴾ (الأعراف: ١٢٤).

١٤٦- ثلاثية وعد الله للمجاهدين في سبيله:

وعد الله تعالى في كتابه العزيز من يقاتل في سبيل الله بالجنة وعد حق في كتب ثلاثة: التوراة والإنجيل والقرآن، كما في سورة التوبة: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ ﴾ (التوبة: ١١١).

١٤٧- ثلاثية تآمر إخوة يوسف:

عندما تآمر إخوة يوسف على أبيهم وأخيهم يوسف طرحوا ثلاثة خيارات للتخلص من يوسف هي: القتل والطرح في الأرض الفلاة والإلقاء في غيابة الجب، قال تعالى في سورة يوسف: ﴿ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ (يوسف: ٩-١٠).

١٤٨- ثلاثية نسوة المدينة في قصة يوسف:

يضرب المثل بصورة وحسن يوسف حتى إن نسوة المدينة لما رأينه بدر منهن ثلاثة أمور: الإكبار (الحيض)، قطع الأيدي، نفي البشرية (الملكية)، قال تعالى في سورة يوسف ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف: ٣١).

١٤٩- ثلاثية أزمة مصر الغذائية:

مرت مصر في عهد فرعون يوسف – عليه السلام – بقحط وشدة تمثلت في ثلاث فترات زمنية كل فترة زمنية تمثل سبع سنوات كما ورد في قصة يوسف في سورة يوسف: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ (يوسف: ٤٦).

١٥٠- ثلاثية التسبيح:

يقول سبحانه: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ (سورة الحديد: ١)، وقال عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ (الحشر: ١)، وقال تعالى ذكره: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ (الصف: ١).

وختمت آية الحديد بقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .

وختمت آية الحشر بقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .

وختمت آية الصف بقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .

فوائد متنوعة

(١) اسم العزيز «عزيز مصر» قطفين، وقيل: قطفير، وامرأته هي زليخا.

(٢) بنات شعيب – عليه السلام – الكبرى (صفورا)، والصغرى (ليا). والذي تزوجها موسى – عليه السلام – صفورا، وعرفت فيه القوة والأمانة، لأنه نزع من فم البئر حجراً لا يقله إلا عشرة، وأمرها بالمشي خلفه حتى وصلا إلى شعيب عليه السلام.

(٣) ماذا أعطى سليمان عليه السلام؟

﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ (النمل:١٦).

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ (ص:٣٥).

(٤) بماذا ابتلي أيوب عليه السلام؟

﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ (ص:٤١).

(٥) على ماذا قدر يوسف عليه السلام؟

قدر على معاقبة ومحاسبة إخوانه حين كادوه وأخوه، إلا أنه: ﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ (يوسف:٩٢).

(٦) العاديات: خيل الغزاة تعدو فتضبح، والضبح: صوت نفسها، لا

صهيل ولا حمحمة.

فالموريات: الخيل حين توري النار بحوافرها وهي سنابكها، من شدة عدوها.

فالمغيرات: الخيل تُغير على العدو عند الصبح، لأن ذلك وقت غفلة الناس.

(٧) ناقة الله (ناقة صالح): وكانت آية من آيات الله تعالى، ومعجزة لنبيه صالح عليه السلام.

ذلك أن ثمود قالوا لصالح – عليه السلام – : إن أردت أن نؤمن لك فأخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عُشراء تبرك بين أيدينا، وتمخض كما تمخض النوق الحوامل، وتُنتج سقباً منها «السقب ولد الناقة ساعة يولد». فصلى صالح – عليه السلام – ركعتين ودعا الله تعالى فانشقت الصخرة عن ناقة عظيمة الخَلْق، حسنة الصورة فبركت بين أيديهم وتمخضت، ونتجتْ سقْباً مثل أمه في عظم الخِلْقة، فقال لهم صالح – عليه السلام – عن الله تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ ﴾ (الشعراء:١٥٥).

فاقتسموا الماء، فكان لهم يوم وللناقة يوم، فإذا كان يوم الناقة توسعوا في اللبن ما شاؤوا، وإذا كان يومهم لم يكن للناقة ماء، فنفسوا عليها بشرب يومها (أي ضنوا به عليها) وتآمروا في عقرها فقال لهم صالح – عليه السلام – : ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ (هود:٦٤) فانبعث أشقاها، وعقرها بأمر ثمود، فرفع السقب رأسه إلى السماء ورغا بحنين وأنين، فقال لهم صالح – عليه السلام – : ﴿ تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ (هود:٦٥).

ثم جاءهم العذاب في اليوم الرابع، وأخذتهم الرجفة، فأصبحوا في دارهم جاثمين؛ وصارت ناقة الله مثلاً سائراً على وجه الدهر. وربما قيل لها: ناقة صالح، وصار عاقرها (قدار بن سالف) مثلاً في الشقوة والشؤم، وهو أحمر ثمود، وصارت ثمود مثلاً في الفناء والهلاك.

دعا أبو الفرج الببغاء على القرامطة: فقال صب الله عليهم طوفان نوح، وحجارة لوط، وريح عاد، وصاعقة ثمود.

(٨) قال تعالى على لسان فرعون: ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (يونس: ٩٠). وقال تعالى على لسان يونس عليه السلام: ﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٧).

كل واحد منهما نادى، فلما قُبل نداء أحدهما ولم يُقبل نداء الآخر؟!

الفرق من وجوه:

أحدها: أن فرعون ذكر هذه الكلمة «لا إله إلا الله» على سبيل التقليد لبني إسرائيل، أما يونس – عليه السلام – فإنه ذكرها على سبيل الاستدلال مع العجز، إذ قال بعد ذلك «سبحانك إني كنت من الظالمين».

الثاني: أن فرعون إنما ذكر هذه الكلمة «لا إله إلا الله» لا للعبودية بل لطلب الخلاص من الغرق، بدليل قوله سبحانه: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ ﴾ (يونس:٩٠) أما يونس – عليه السلام فإنما قالها لما حصل له من الانكسار.

(٩) أصحاب القرية: هي قرية أنطاكية من أرض الروم، وكان أصحابها وثنيين أرسل إليهم – عيسى عليه السلام – أصحابه لهدايتهم إلى عبادة الله. يس/ ١٣.

(١٠) من مواقف وتفاسير المستشرقين والمشككين من تعدد الزوجات، من قوله: ﴿ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾ .

أ) ٢ + ٣ + ٤ = ٩

ب) ٢×٢ + ٣ × ٣ + ٤ × ٤ = ٢٩

ج) ٢ أو ٣ أو ٤.

د) مثنى: اثنتين ثُلاث: ثلاث. رُباع: أربع

(١١) أجنحة الملائكة: مثنى وثُلاث ورُباع، أي أصحاب أجنحة: اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة، في كل جانب. الرسل منهم: «جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت» صلى الله عليهم، وهم سادة الملائكة وعظماؤهم، وهم الرسل بين الله وأنبيائه، ومكانتهم بين الملائكة، كمكانة أولي العزم بين الأنبياء والمرسلين.

ومن الملائكة من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة ومنهم من له أكثر من ذلك، كما جاء في حديث رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل ليلة الإسراء، وله ستمائة جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب» وإنما جُعل الملائكة أولو أجنحة ليكونوا أسرع لنفاذ الأمر، وسرعة إنفاذ القضاء وحتى ينالوا المكان البعيد في الوقت القريب.

(١٢) أصحاب الكهف: هم فتية آمنوا بربهم أووا إلى كهف، فراراً بدينهم من ظلم حاكمهم، الكهف/ ٩.

وهم سبعة: مكسلمينا، منحتتلينا، مرطونس، كشوطونس، يطبونس، يمليخا، يبرونس.

وكهفهم هو غار واسع في جبل يسمى ينجلوس بقرب مدينة طرسوس من بلاد الروم.

وكلبهم يدعى: قطمير.

ولبثوا في كفهم: ٣٠٩ سنة، والسنين التسع هي تفاوت ما بين السنين القمرية، والسنين الشمسية. وكان ملكهم يقال له: دقيانوس.

(١٣) إن قيل: ما فائدة قوله: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ﴾ ومعلوم أن ثلاثة وسبعة، عشرة؟! ثم ما فائدة قوله: ﴿كَامِلَةٌ﴾ والعشرة لا تكون إلا كاملة؟!

نقول: فائدة الأول «تلك عشرة» رفع تصحيف سبعة بتسعة، وتأكيد العلم بالعدد تفصيلاً وإجمالاً، وحتى لا يتوهم أن الواو بمعنى أو كما

في قوله: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾ (النساء: ٣). ولنفي ظن وجوب أحد العددين فقط، إما الثلاثة في الحج أو السبعة بعد الرجوع.

وفائدة الثاني «كاملة» التأكيد كما في قوله «حولين كاملين»، أو معناه كاملة في الثواب مع كونها متفرقة، أو واقعة بدلاً عن الهدي. فالحاصل أنه كمال وصفاً لا ذاتاً.

(١٤) بقرة بني إسرائيل: يضرب بها المثل في الشيء يأمر به السيد أو الرئيس، فيبالغ المسود أو المرؤوس، ويسد الأمر فيه على نفسه، فيشدد عليه، كنحو أصحاب البقرة الذين قال لهم الله تعالى على لسان موسى – عليه السلام: اذبحوا البقرة، واضربوا القتيل، فإني أحييهما جميعاً، فلو اعتاضوا من جميع البقر بقرة واحدة فذبحوها كانوا غير مخالفين، فلما ذهبوا مذهب الشك والتعلل، ثم التعرض والتعنت، صار ذلك سبب تغليظ الغرض.

قيل لأبي العيناء: ما تقول في مالك بن طوق؟ فقال: لو كان في زمن بني إسرائيل، ونزلت آية البقرة ما ذبحوا غيره.

(١٥) ما الحكمة في أنه سبحانه شبه نور المعرفة بنو السراج، أي ما هي أوجه الشبه بين نور الله ونور المصباح؟!

الجواب من وجوه، منها:

أ- أن البيت إذا كان فيه سراج لم يتجاسر اللص على دخوله، مخافة أن يفتضح وكذا القلب، إذا كان فيه سراج المعرفة لم يتجاسر الشيطان على

دخوله مخافة أن يفتضح.

ب- أن البيت إذا كان فيه سراج اهتدى صاحبه إلى طلب الأمتعة، فكذلك القلب إذا كان فيه سراج المعرفة، استدل صاحبه به إلى الشروع في الطاعات.

جـ- إذا كان في البيت سراج انتفع بضيائه كل أحد من غير أن ينقص من استضاءة صاحبه بنوره شيئاً. وكذا كل قلب كان فيه سراج المعرفة انتفع بنوره غير صاحبه، من غير أن يقنص من نور صاحبه شيء.

(١٦) سمع بعض علماء الأحياء (الطبيعة) من غير المسلمين هذه الآية: ﴿ أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ ﴾ (النور:٤٠) فسأل: هل ركب محمد البحر؟ فقالوا: لا فقال: أشهد أنه رسول الله. قالوا: وكيف عرفت؟ فقال: إن هذا الوصف للبحر لا يعرفه إلا من عاش عمره في البحار، ورأى الأهوال والأخطار، فلما أُخبرت أنه لم يركب البحر عرفت أنه كلام الله تعالى.

(١٧) يقول ﷺ في شأن النفس: «إن أعدى أعداءك نفسك التي بين جنبيك».

ويقول الشافعي:

إني ابتليت بأربع ما سلّطوا إلا لعظم بليتي وشقائي
إبليس والدنيا ونفسي والهوى كيف الخلاص وكلهم أعدائي

ويقول الآخر:

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاعة وإن تفطمه ينفطم

ويقول أبو ذؤيب الهُذلي:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تُردّ إلى قليل تقنعُ

(١٨) يقول القرطبي – رحمه الله – : الحكمة في تكرار الأمر باستقبال الكعبة ثلاث مرات، أن الأول لمن هو بمكة، والثاني لمن هو ببقية الأمصار، والثالث لمن خرج في الأسفار.

(١٩) علم الطب نوعان: طب الأبدان وطب القلوب. فطب الأبدان: علمٌ يبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصح ويمرض لحفظ الصحة وإزالة المرض. وموضوعه: بدن الإنسان من حيث الصحة والمرض. يقول الشافعي: «العلم علمان، علم الطب للأبدان وعلم الفقه للأديان». ويقول علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –«العلوم خمسة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والهندسة للبنيان، والنحو للسان، والنجوم للزمان».

وطب القلوب: علمٌ يبحث فيه عن أحوال قلب الإنسان من جهة ما يصلحه وما يفسده ويمرضه والمقصود بالقلب كل ما يُنمي أحاسيس الإنسان ومشاعره وهواجسه، من حب وبغض، وإيثار وحسد وروحانية وصلافة، وقوة وضعف، وإيمان وكفر، وثبات وقلق، ويقين وشك، ورضى وسخط، ونور وظلمة.

(٢٠) يقول الشافعي – رحمه الله – في شأن سورة العصر، لو لم ينزل على الناس إلا هذه السورة لكفتهم، وهذه السورة اشتملت على شروط النجاة من الخسران، وهي أربعة:

١- الإيمان.

٢- العمل الصالح.

٣- التواصي بالحق.

٤- التواصي بالصبر.

وقد جاء في سورة آل عمران قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ (آل عمران:٢٠٠).

(٢١) بدأ الله سبحانه وتعالى سورة البقرة بوصف فريق المتقين في أربع آيات (٢-٥)، ثم فريق الكافرين في آيتين (٦، ٧)، ثم فريق المنافقين في ثلاث عشر آية (٨-٢٠)، أطال فيها الحديث عن المنافقين، لأنهم أشد خطراً على المسلمين من الكافرين، ولكثرتهم وعموم الابتلاء بهم وشدة فتنتهم على الإسلام وأهله.

(٢٢) كان الحُر بن قيس من مقربي عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – هَّم مرة بضرب رجل تطاول عليه، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (الأعراف:١٩٩)، وإن هذا من الجاهلين يقول

الراوي: والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله .. رواه البخاري.

(٢٣) يُروى أن إخوة يوسف لما قالوا لأبيهم: ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾ (يوسف:١٧)، قال لهم أروني قميصه، فأروه إياه مضرجاً بالدم غير ممزق، فقال: تالله ما رأيت ذئباً أحلم من هذا وأرفق؛ أكل ابني ولم يمزق قميصه!.

(٢٤) وقال الشعبي: كان في قميص يوسف – عليه السلام – ثلاث آيات، لما جاؤوا به إلى أبيه، فقالوا أكله الذئب، فقال أبوه لئن أكله الذئب ليشقنَّ قميصه، وحين سعى نحو الباب، فشقت امرأة العزيز قميصه من خلف، فعرف الوزير أنه لو كان هو الذي راودها لكان الشق من بين يديه، وحين ألقي على وجه أبيه فارتدَّ بصيراً.

(٢٥) الترتيب الوارد في الآية ٦٨ من سورة الفرقان لأكبر الكبائر، الكفر ثم القتل ثم الزنا، له وجه معقول، وهو أن قوى الإنسان ثلاث: قوة العقل، وقوة الغضب، وقوة الشهوة، فأعلاها القوة العقلية التي يختص بها الإنسان دون سائر الدواب وتشاركه فيها الملائكة، ثم القوة الغضبية التي فيها دفع المضرة، ثم القوة الشهوانية التي فيها جلب المنفعة، قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير الكبير.

(٢٦) قال أبو بكر عبدالعزيز – رحمه الله – : خلق الله الملائكة عقول بلا شهوة، وخلق البهائم شهوة بلا عقول، وخلق الإنسان عقل وشهوة، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فالبهائم خير منه.

(٢٧) كان علي بن الحسين – رضي الله عنه – يأكل فأتته جارية بقصعة فيها مرقة فتعثرت بطرف البساط، وانصبت المرقة على رأسه وثيابه فقالت: «والكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت، قالت: «والعافين عن الناس» قال قد عفوت، فقالت:«والله يحب المحسنين» آل عمران/ ١٣٤. قال: أنت حرة لوجه الله، ومزوجة بمن أحببت ومجهّزة بما شئت.

(٢٨) قال بعض المحسنين: إن طاعة العبد لسيده تنقسم ثلاثة أقسام: الإخلاص في اعتقاد العبودية (عمل القلب)، ووصفه بما يستحقه من المدح والثناء عليه (علم اللسان)، ومباشرة ما عرف فيه رضاه من وجوه الخدمة، (عمل الجوارح).

(٢٩) قيل لعمر بن عبدالعزيز – رحمه الله – : كيف نفقتك يا أبا حفص؟ فقال: يا أمير المؤمنين (يقصد عبدالملك بن مروان) الحسنة بين السيئتين، أخذاً من الآية ٦٧/ سورة الفرقان.

(٣٠) قال صالح المري دخلت دار أبي أيوب المورياني بعد زوال أمره فاستفتحت بثلاث آيات استخرجتها من كتاب الله تعالى في الاعتبار بخراب المساكن، وهي القصص: ٥٨، والقمر: ١٥،

والنمل: ٥٢. قال: فخرج إلي من يقول: يا أبا بشر، هذه سخطة المخلوق، كيف سخطة الخالق؟!

(٣١) قال الثعالبي – رحمه الله – في كتابه «ثمار القلوب»: لو اعتاضوا من جميع البقر بقرة واحدة فذبحوها كانوا غير مخالفين، فلما ذهبوا (بنو إسرائيل) مذهب الشك والتعلل ثم التعرض والتعنت، صار ذلك سبب تغليظ الغرض.

(٣٢) قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد: هات عظني. فقال: لقد وعظك الله أحسن. فقال: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠ ﴾ (النحل:٩٠).

(٣٣) قال بعضهم: لو علم الله أن العدل يكفي عباده لما قرن به الإحسان في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾ (النحل:٩٠).

(٣٤) قال أحدهم: يا أيها الإنسان عليك بالإحسان، فإن الله أمر به، وضمن الجزاء عليه. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾ (النحل:٩٠). وقال عز ذكره: ﴿ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (البقرة:١٩٥). وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (التوبة:١٢٠).

(٣٥) قال بعض الولاة لرجل من رعيته: قد أمرنا باستعمال العدل معك في صناعتك، ومعاشك. قال: وما يجزيني ذلك أيها الأمير،

مع خدمتي وحرمتي، فقال: وهل وراء العدل شيء. فقال: نعم، الإحسان الذي قرنه الله به في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ (النحل:٩٠).

(٣٦) قيل: قد جمع الله محاسن الخصال ومكارم الأخلاق في قوله: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (الأعراف:١٩٩).

(٣٧) قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه «من أعطي فشكر، وابتلي فصبر، وظلم فاستغفر، ثم سكت. فقالوا ما له يا رسول الله؟ فقال: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام:٨٢).

(٣٨) قال ابن عباس – رضي الله عنهما –: إن لم تخش أن تفضحك هذه الآيات الثلاث فافعل وإلا فابدأ بنفسك ثم تلا: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (البقرة:٤٤). وقوله تعالى: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف:٢).وقوله حكاية عن شعيب عليه السلام: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ ﴾ .

(٣٩) قال النخعي: كانوا يكرهون القصص لهذه الآيات الثلاث السابقة آنفاً.

(٤٠) قيل لمطرف الشخير: ألا تعظ الناس (أصحابك) قال: أكره أن أقول ما لا أفعل.

(٤١) «تالله» في سورة يوسف، وردت في ثلاث موضع: الأول: يمين من إخوته بأنهم ليسوا سارقين. والثاني: يمين منهم أنك لو واظبت على هذا الحزن والجزع تصير حرضاً. والثالث: يمين منهم أن الله فضله عليهم.

(٤٢) وقّع المهدي إلى عامله على أرمينية وكان قد شكا إليه سوء طاعة رعاياه: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (الأعراف:١٩٩).

(٤٣) قال الحسن البصري – رحمه الله – : الفتيل ما في بطن النواة، والنقير ما في ظهرها والقطمير قشرها.

فالقطمير: القشرة الرقيقة البيضاء التي بين التمرة والنواة. أي القشرة الرقيقة على نواة التمر، وتسمى هذه القشرة الفاقة نواة التمر. فاطر/ ١٣.

والفتيل: الخيط الذي في شق نواة التمر. أي ما يكون في بطن النواة. النساء/ ٤٩. والنقير: النكتة أو النقطة التي في ظهر النواة أي ما يكون في ظهر النواة. النساء/ ٥٣.

قال الأزهري – رحمه الله – : والفتيل والنقير والقطمير تضرب أمثالاً للشيء التافه الحقير.

(٤٤) عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي. قال: قال لي أبي: إياك ومصاحبة القاطع لرحمه، لأني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع: البقرة:٢٧، الرعد/ ٢٥، محمد/ ٢٢-٢٣.

(٤٥) قال أبو بكر عبدالعزيز – رحمه الله – : «اقتلوا يوسف» / ٩، القائل: هو شمعون، «قال قائل» / ١٠ القائل هو يهوذا.

(٤٦) الفراعنة ثلاثة:

سنان بن علوان فرعون إبراهيم عليه السلام.

الريان بن الوليد فرعون يوسف عليه السلام.

الوليد بن مصعب فرعون موسى عليه السلام.

وفرعون لقب لكل من ملك مصر.

(٤٧) دعت امرأة العزيز للمأدبة نسوة المدينة الخمس (امرأة الساقي، والحاجب، والخباز، والسجان، وصاحب الدواب) وخمس وثلاثين أخرى، فكن أربعين امرأة. قال وهب بن منبه: بلغني أن تسعاً من الأربعين مُتْن في ذلك المجلس وَجْداً بيوسف.

(٤٨) لقي خالد بن صفوان الفرزدق، وكان الفرزدق ذميماً قبيحاً، فقال له خالد يا أبا فراس: ما أنت بالذي ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (يوسف:٣١).

فقال الفرزدق لخالد: ولا أنت بالذي قالت الفتاة لأبيها:﴿ يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ (القصص:٢٦).

(٤٩) تدرجت مؤامرات إخوة يوسف من القتل، إلى الطرح على الأرض، إلى الإلقاء في غيابة الجب. أي من الأعلى إلى الأدنى. وفي هذا دلالة على ما كان يغلي في النفوس من الحقد والحسد

والشحناء والبغضاء.

(٥٠) قال أبو عبدالله العلوي في تعزية ابنه المحبوس:

فلا تيأس فيوسفُ كان قِدماً أتاه المُلك في سجن البغايا
وموسى بعد ما في اليم ألقي حباه الله سلطاناً وآيا

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

الفهرس

مقدمة ٥
فكرة الموضوع: نبعت من خلال ٧
مصادر الموضوع: تنوعت بحيث شملت: ٧
الهدف من الموضوع: له أكثر من جانب: ٧
فوائد الموضوع: تتمثل في ما يلي: ٨
تصنيف الموضوع: ٨
ثلاثيات قرآنية ١٠
١- ثلاثية الفراسة: ١٠
٢- ثلاثية القدوة: ١٠
٣- ثلاثية الطاعة: ١١
٤- ثلاثية الجزاء: ١١
٥- ثلاثية الصيانة: ١٢
٦- ثلاثية الأرزاق: ١٢
٧- ثلاثية الضحى: ١٢
٨- ثلاثية قريش: ١٣
٩- ثلاثية الحلف: ١٤
١٠- ثلاثية يوسف: ١٤
١١- ثلاثية الاقتران: ١٥
١٢- ثلاثية الأخلاق: ١٥

١٣- ثلاثية القسم: ١٥
١٤- ثلاثية الوعيد:.. ١٦
١٥- ثلاثية الكهف: ١٦
١٦- ثلاثية الظلمات: ١٦
١٧- ثلاثية رسل عيسى:.. ١٧
١٨- ثلاثية ظلمات بطون الأمهات: ١٧
١٩- ثلاثية الأزواج: ١٧
٢٠- ثلاثية النجوى: ١٨
٢١- ثلاثية الشُعب: ١٨
٢٣- ثلاثية أجنحة الملائكة: ١٩
٢٤- ثلاثية العُسْرة:.. ١٩
٢٥- ثلاثية التخلف: ٢٠
٢٦- ثلاثية العالمين:.. ٢٠
٢٧- ثلاثية الفاتحة: ٢٠
٢٨- ثلاثية عباد الله: ٢١
٢٩- ثلاثية القروء: ٢١
٣٠- ثلاثية الأمر والنهي:.. ٢١
٣١- ثلاثية الآيات المتروكة:.. ٢٢
٣٢- ثلاثية الاستئذان: ٢٢
٣٣- ثلاثية العورات: ٢٣
٣٤- ثلاثية ملائكة النصر:.. ٢٣
٣٥- ثلاثية سنين الكهف: ٢٣

٣٦- ثلاثية ليالي زكريا: ٢٣
٣٧- ثلاثية أيام زكريا: ٢٤
٣٨- ثلاثية أيام الحج: ٢٤
٣٩- ثلاثية أيام الكفارة: ٢٤
٤٠- ثلاثية الآلهة: ٢٤
٤١- ثلاثية الأصنام: ٢٥
٤٢- ثلاثية الميثاق الغليظ: ٢٥
٤٣- ثلاثية النور: ٢٦
٤٤- ثلاثية البحر: ٢٦
٤٥- ثلاثية المراقبة: ٢٦
٤٦- ثلاثية الولاية: ٢٧
٤٧- ثلاثية الموالاة: ٢٧
٤٨- ثلاثية الصلاة على الرسول: ٢٧
٤٩- ثلاثية العزة: ٢٧
٥٠- ثلاثية الطاعة: ٢٨
٥١- ثلاثية المشاقة: ٢٨
٥٢- ثلاثية الأذى: ٢٨
٥٣- ثلاثية الالتجاء: ٢٩
٥٤- ثلاثية الشهادة: ٢٩
٥٥- ثلاثية واو الثمانية: ٢٩
٥٦- ثلاثية السفن: ٣٠
٥٧- ثلاثية الرسالة: ٣٠

٥٨- ثلاثية النفس: ٣١
٥٩- ثلاثية الجميل: ٣١
٦٠- ثلاثية استقبال الكعبة: ٣١
٦١- ثلاثية القلوب: ٣٢
٦٢- ثلاثية البنوة والأبوة: ٣٢
٦٣- ثلاثية اليسر: ٣٣
٦٤- ثلاثية العسر: ٣٣
٦٥- ثلاثية النجوى: ٣٣
٦٦- ثلاثية مَنْ: ٣٤
٦٧- ثلاثية النُفرة: ٣٤
٦٨- ثلاثية الدعوة: ٣٤
٦٩- ثلاثية الصلاة: ٣٥
٧٠- ثلاثية سور القرآن: ٣٥
٧١- ثلاثية تسلية الرسول: ٣٥
٧٢- ثلاثية يسألونك: ٣٥
٧٣- ثلاثية الخضر وموسى: ٣٦
٧٤- ثلاثية الحاكمية: ٣٧
٧٥- ثلاثية الترف: ٣٧
٧٦- ثلاثية الحج: ٣٨
٧٧- ثلاثية بشرية: ٣٨
٧٨- ثلاثية اليقين: ٣٨
٧٩- ثلاثية معالجة النشوز: ٣٩

٨٠- ثلاثية الاسترجاع: ٣٩

٨١- ثلاثية التسليم: ٣٩

٨٢- ثلاثية اللعنة: ٣٩

٨٣- ثلاثية قميص يوسف: ٤٠

٨٤- ثلاثية أكبر الكبائر: ٤٠

٨٥- ثلاثية النجوم: ٤١

٨٦- ثلاثية الويل: ٤١

٨٧- ثلاثية سورة الماعون: ٤١

٨٨- ثلاثية مكارم الأخلاق: ٤٢

٨٩- ثلاثية طاعة العبد: ٤٢

٩٠- ثلاثية الاقتصاد: ٤٢

٩١- ثلاثية خراب المساكن: ٤٢

٩٢- ثلاثية بقرة بني إسرائيل: ٤٣

٩٣- ثلاثية وصف القرآن: ٤٣

٩٤- ثلاثية الأمر: ٤٤

٩٥- ثلاثية النهي: ٤٤

٩٦- ثلاثية التنبيه: ٤٤

٩٧- ثلاثية مِنْ: ٤٥

٩٨- ثلاثية تالله: ٤٥

٩٩- ثلاثية الإعجاز: ٤٥

١٠٠- ثلاثية وعد المؤمنين: ٤٦

١٠١- ثلاثية عجز الآلهة المعبودة: ٤٦

١٠٢- ثلاثية تبديل السيئات حسنات: ٤٦
١٠٣- ثلاثية عمر الإنسان: ٤٧
١٠٤- ثلاثية الآيات المعجزة: ٤٧
١٠٥- ثلاثية وعد المستقيمين: ٤٧
١٠٦- ثلاثية القول الحسن: ٤٨
١٠٧- ثلاثية الرب: ٤٨
١٠٨- ثلاثية البخل: ٤٨
١٠٩- ثلاثية الكره: ٤٨
١١٠- ثلاثية وعد المتقين: ٤٩
١١١- ثلاثية من يتق: ٤٩
١١٢- ثلاثية وعد الكافرين: ٤٩
١١٣- ثلاثية إطعام الطعام: ٤٩
١١٤- ثلاثية أرأيت: ٥٠
١١٥- ثلاثية السؤال: ٥٠
١١٦- ثلاثية الكذب: ٥٠
١١٧- ثلاثية الحجارة: ٥١
١١٨- ثلاثية تنزيل القرآن: ٥١
١١٩- ثلاثية تطهير الكعبة: ٥١
١٢٠- ثلاثية الابتلاء بالنقص: ٥٢
١٢١- ثلاثية الناجين من اللعنة: ٥٢
١٢٢- ثلاثية فدية الحج: ٥٢
١٢٣- ثلاثية الحلف بالله: ٥٢

١٢٤- ثلاثية المبادرة للإنفاق: ٥٣
١٢٥- ثلاثية فوائد كتابة الدَّين: ٥٣
١٢٦- ثلاثية المحاجّة: ٥٣
١٢٧- ثلاثية الأمة المتميزة: ٥٣
١٢٨/ ١٢٩- ثلاثية الاكتناز/ الكي: ٥٤
١٣٠- ثلاثية نكاح ما نكح الآباء: ٥٤
١٣١- ثلاثية معاملة المنافقين: ٥٤
١٣٢- ثلاثية الكفر: ٥٥
١٣٣- ثلاثية نواة التمرة: ٥٥
١٣٤/ ١٣٥- ثلاثية آخر ما أنزل: ٥٥
١٣٦- ثلاثية شروط الفلاح: ٥٦
١٣٧/ ١٣٨- ثلاثية كفارة اليمين/ الأيمان: ٥٦
١٣٩- ثلاثية التقوى المقرونة: ٥٦
١٤٠- ثلاثية امتنان الله: ٥٧
١٤١- ثلاثية أصناف الناس يوم القيامة: ٥٧
١٤٢- ثلاثية قطع الرحم: ٥٧
١٤٣- ثلاثية الشهود يوم القيامة: ٥٨
١٤٤- ثلاثية نعم الله على العبد: ٥٨
١٤٥- ثلاثية توعد فرعون السحرة: ٥٩
١٤٦- ثلاثية وعد الله للمجاهدين في سبيله: ٥٩
١٤٧- ثلاثية تآمر إخوة يوسف: ٥٩
١٤٨- ثلاثية نسوة المدينة في قصة يوسف: ٦٠

١٤٩- ثلاثية أزمة مصر الغذائية: ٦٠
١٥٠- ثلاثية التسبيح: ٦٠
فوائد متنوعة ٦١
الفهرس ٧٧

******

للقارئ رأيه

يقول القاضي البيساني – رحمه الله – : «إني رأيت أنه لا يكتبُ إنسانٌ كتاباً في يومه إلا وقال في غده لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زِيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

ويقول الجاحظ: «عقل المنشئ مشغول، وعقل المتصفح فارغ».

لهذا كله يأمل الباحث تزويده بالملحوظات والآراء ليستفيد منها في بحوثه المستقبلية.

د. زيد بن محمد الرماني

ص.ب ٣٣٦٦٢ الرياض ١١٤٥٨

السعودية

وكلاء التوزيع

في كافة أنحاء المملكة

دار طويق و مؤسسة الجريسي
هاتف الجريسي ٤٠٢٢٥٦٤ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦

في قطر

مكتبة ابن القيم – ت/ ٤٨٦٣٥٣٣ / ٤٨٧٣٥٣٣

في اليمن

دار القدس – ت/ ٢٠٦٤٦٧

في البحرين

مؤسسة الأيام للصحافة – ت/ ٧٢٥١١١ (المنامة)

في لبنان

مؤسسة الريان – ت/ ٧٠٥٩٢٠/ ٠١ – ف/ ٦٥٥٣٨٣/ ٠١ –
جـ/ ٠٠٩٦١٣٢٠٧٤٨٨ البريد الإلكتروني ALRaYAN@cyberia.net.lb

في مصر

مكتب دار طويق – القاهرة ت/ ٤٥٩٤٦٧٩ محمول/ ٠١٢٢٩٦٤٨٣٦

في السودان

مكتب دار طويق – الخرطوم – السوق العربي ت/ ٧٩٠١٣٤

في الكويت لدى المكتبات التالية

الإمام الذهبي ت/ ٢٦٥٧٨٠٦ دار طيبة ت/ ٩٦٣٥٥٣٢
شركة المجموعة الكويتية ت/ ٢٤٠٥٣٢١ المنار الإسلامية ت/ ٢٦١٥٠٤٥

في الإمارات لدى المكتبات التالية

دبي للتوزيع – ت/ ٢١١٩٤٩ المروج للإنتاج الفني – ت/ ٣٣٣٩٩٩٨
مركز مكة للكتاب والشريط الإسلامي – الشارقة – ت/ ٥٠٦٣٢٢٨٨٢

طبع بمطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر
القسم التجاري ـ هاتف وفاكس: ٤٨٧١٠٤١
ص.ب: ٣٥٤ ـ الرياض ـ ١١٤١١